

البداية والنهاية

عليهم وأخبر أنه أعطي مفاتيح خزائن الأرض أي فتحت له البلاد كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم قال أبو هريرة فذهب رسول الله وأنتم تفتحونها كفراً كفراً أي بلداً بلداً وأخبر أن أصحابه لا يشركون بعده وهكذا وقع وهو الحمد والمنة ولكن خاف عليهم أن ينافسوا في الدنيا وقد وقع هذا في زمان علي ومعاوية هما ثم من بعدهما وهلم جرا إلى وقتنا هذا ثم قال البخاري ثنا علي بن عبد الله أنا أزهر بن سعد أنا ابن عون أنبي موسى بن انس بن مالك عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال ما شأنك ف قال شرًا كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أهل النار فأتى الرجل وأخبره أنه قال كذا وكذا قال موسى فرجع المرة الآخرة ببشرة عظيمة فقال أذهب إليك فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة تفرد به البخاري وقد قتل ثابت بن قيس بن شماس شهيداً يوم اليمامة كما سيأتي تفصيله وهكذا ثبت في الحديث الصحيح البشارة لعبد الله بن سلام أنه يموت على الإسلام ويكون من أهل الجنة وقد مات عنه الصادق لأخبار حياته في بالجنة له يشهدون الناس وكان وأجملها أحواله أكمل على هذه بأنه يموت على الإسلام وكذلك وقع وقد ثبت في الصحيح الأخبار عن العشرة بأنهم من أهل الجنة بل ثبت أيضاً الأخبار عنه صلوات الله عليه بأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة وكانت ألفاً وأربعين ألفاً وقيل وخمسين ألفاً ولم ينقل أن أحداً من هؤلاء إلا حميداً ولا مات إلا على السداد والاستقامة والتوفيق وهو الحمد والمنة وهذا من أعلام النبوات ودلائل الرسالة .

فصل في الأخبار بغيوب ماضية ومستقبلة .

روى البيهقي من حديث إسرائيل عن سماع عن جابر بن سمرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله إن فلاناً مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال إن فلاناً مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال إن فلاناً نحر نفسه بمشقص عنده فلم يصل عليه ثم قال البيهقي تابعه زهير عن سماع ومن ذلك الوجه رواه مسلم مختصرًا في الصلاة وقال أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا هريم بن سفيان عن سنان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن أبي شهم قال مرت بي جارية بالمدينة فأخذت بكشحها قال وأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم يبايع الناس قال فأتيته فلم يبايعني فقال صاحب الجبيذة قال قلت والله لا أعود قال فبايعني رواه النسائي عن محمد بن عبد الرحمن الحربي عن